mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير حديث أول ماتسعر بهم النار حامل القرآن ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول يا شيخ لوالديك في الجنة فسر لي حديث اول من تسعر بهم النار حامل القرآن. الحمد لله - 00:00:00

المتقرر عند العلماء ان الامور بمقاصدها وان الاعمال بنياتها والمتقرر عند العلماء ان الله عز وجل لا يقبل من الانسان عملا الا اذا كان خالصا صوابا. والخالص ما كان لله - 00:00:19

عز وجل والصواب ما كان على وفق سنة النبي الكريم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وان من شر الناس عند الله عز وجل يوم القيامة من يبتغي الدنيا بشيء من اعمال الاخرة - 00:00:36

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مفرعا على هذه الاصول والقواعد. حديثا يقف له الرأس وتشيب منه المفارق ويجعل الانسان خائفا راهبا من الوقوع في هذا المزلق العظيم وهو فساد - 00:00:54

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد اي مات شهيدا في المعركة. فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال - 00:01:14

فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. فيقول كذبت ولكنك قاتلت ليقال شجاع او ليقال جريء. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. فهنا لم يدخله في النار جهاده. وانما الذي اوجب له النار انه - 00:01:39

والدنيا بعمل الاخرة وطلب المدح والثناء بشيء من اعمال العبادات. فالذي اوجب له النار انما هو فساد في الجهاد. والا فالادلة دلت على ان الجهاد باب من ابواب الجنة. وان الشهيد تغفر له ذنوبه - 00:01:59

عند اول دفعة من دمه الا الدين. وانه يشفع في كذا وكذا من اهله ولكن فساد النية والعياذ بالله هو الذي اوجب له ذلك. فاذا ليست العبرة بالاعمال في الاعمال بما يظهر منها فقط - 00:02:23

وانما محط نظر الرب عز وجل انما هو قلب بني ادم. في المقام الاول. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم - 00:02:41

واعمالكم ثم قال صلى الله عليه وسلم ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت بها؟ قال تعلمت العلم وقرأت فيك وعلمته وقرأت فيك القرآن. فيقول كذبت ولكنك - 00:03:01

تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فامر به فسحب على وجهي حتى القي في النار. فهنا لم تدخل قراءة القرآن للنار. ولا تعلمه وتعليمه. لم يدخله للنار. ولكن فساد نيته في القراءة - 00:03:24

فهو لم يقرأ لارادة وجه الله عز وجل والدار الاخرة. ولم يتعلم لرفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن امته ابدا. وان معنا في في الدنيا بهذا الظاهر الا ان الله عز وجل يعلم سريرته فهذه الاعمال - 00:03:44

التعبدية العظيمة لم تبنى على ساق الاخلاص. وارادة وجه الله عز وجل فقط. بل انه حصل فيها في الباطن شرك خفي عنا لاننا لا نعلم ما يقوم في قلبه. ولكن من المعلوم ان الحساب - 00:04:04

يوم القيامة يكون على السرائر والظواهر تبع لها. واما في هذه الدنيا فالحساب انما يكون على الظواهر والسرائر تبع لها. ولذلك قال الله عز وجل يوم تبلى السرائر. فالواجب على من يقوم بشيء - 00:04:24

من اعمال العبادات جهادا او تعلما وتعليما او قراءة قرآن او صدقة او غيرها من اعمال العبادات ان يتفطن نيته وان وان يتفقد

مخلوقه وان يتفقد مقصوده بين الفينة والاخرى حتى لا تفلت عليه - 00:04:44
فتفسد سريرته فيقع في شيء من هذه الحفر العميقة التي مآلها ان يسحب على في النار يوم القيامة. فاذا ليس الجهاد الذي اوجب له ذلك. ولا تعلم العلم وتعليمه وقراءة القرآن والصدقة هي - 00:05:04
اوجبت له ذلك لا فتلك اعمال عظيمة دلت الادلة الشرعية على فضلها وعظيم اجرها وثوابها لكن الذي اوجب له ذلك هو فساد نيته في القيام بها. فهو ما قام بها لوجه الله وانما قام لارادة المدح والثناء. وتحصيل - 00:05:24
لشهوات الدنيا نعوذ بالله من سوء القصد والله اعلم - 00:05:44